

فرنجية و«الجوهرة الثمينة»...

محمد حمية

من عين التينة وبعد خروجه من جلسة الحوار الوطني التي خلت من الكلام الرئاسي، أكد رئيس تيار المردة الوزير سليمان فرنجية الاستمرار بترشحه للرئاسة، متسائلاً: «لأفهم كيف ينسحب صاحب ال70 صوتاً لمن يملك 40 صوتاً».

قال فرنجية كلمته ومشى، موقف يشبه ذلك الموقف الذي أطلقه فرنجية من على الصرح البلطيريكي عقب انتهاء مشهدة معراب وترشيح رئيس «القوات» سمير ججعج لرئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون.

لكن هل يكفي النصاب القانوني لإيصال أي من المرشحين إلى قصر بعيداً؟ أم أن النصاب السياسي والإقليمي والدولي ممرات رئيسية لأي تسوية رئاسية؟

تظهر عملية الانتخاب الرئاسي بعد اتفاق الطائف، أن أيًا من رؤساء الجمهورية لم يدخل «القصر» من دون توافر «ترويكا» التوافق المحلي - الإقليمي - الدولي، كما ثبت أن انتخابهم يتم خارج الندوة البرلمانية من خلال تسوية خارجية - داخلية ليتم لاحقاً تزكية المرشح التوافقي رئيساً في المجلس النيابي في عملية تقنية لا سياسية - ديمقراطية، وهذا ما حصل في انتخاب الرؤساء الياقاس الهراوي وإميل لحود وميشال سليمان.

لكن ماذا يقصد الوزير فرنجية في تصريحه؟

لا يجد المتابعون المحللون للشأن الرئاسي صعوبة لاستنتاج أن تقصد «زعيم زغرتا» ذكر الرقم 70 كرسالة مشفرة للمعنيين، بأن الأكثرية القانونية التي يمتلكها تونزي بأهميتها الأكثرية التي يمتلكها منافسوه على الرئاسة في الساحة المسيحية.

وفي السياق، ترفض مصادر معنية بالملف الرئاسي وضع كلام فرنجية في خانة جلسة نصاب قانوني أو أرقام لأعضاء في البرلمان النيابي يؤيدون ترشيح فرنجية للرئاسة، وتوضح أنه جاء في إطار الدلالة السياسية لا العدية، أي هذا الرقم يظهر قوة فرنجية السياسية على الساحة الوطنية وقوته في منطلق التفاوض مع أصحابه وإظهار أوراق القوة السياسية وليس ضمن لعبة الأصوات.

وتشير المصادر نفسها في حديث له «البناء»، إلى أن «الأهم من ال70 صوتاً التي تحدث عنها فرنجية، هو أنه يجمع ما بين الأكثرية البرلمانية والميثاقية»، واصفة ذلك بـ«الجوهرة الثمينة» لفريق 8 آثار في ظل الظروف المحلية والإقليمية الراهنة.

وتذهب المصادر بعيداً بالقول: «إذا امتك العماد عون هذه الجوهرة، فإن فرنجية سيعلمن ترشيح الجنرال علنا، وتذكر بكلام عون بأنه سيؤيد ترشيح فرنجية إذا رشحه الحريري. وتفضل المصادر ذهاب فريق 8 آثار حتى النهاية في ترشيح فرنجية لمعرفة إذا ما كانت مبادرة الحريري مناوراً أم لا. وعن سبب إجماع الحريري عن ترشيح فرنجية، تجيب المصادر بالقول: «كيف يرشح الحريري فرنجية بشكل رسمي والموقف غير مكتمل لدي خلفائه في 8 آثار؟» وعن احتمال إعلان الحريري الترشيح رسمياً في ذكرى 14 شباط المقبل، تجيب المصادر: «هذا شأن الحريري نفسه».

وتعقب المصادر على الرقم 70 بالقول إن «رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس اللقاة الديمقراطية وليد جنبلاط، لم يخفيا موقفهما الداعم لترشيح فرنجية، لذلك ما قاله فرنجية ليس كلاماً جديداً».

وتقول المصادر على التوافق محلياً في الملف الرئاسي، وتبدي ارتياحها للظروف الإقليمية والدولية التي تصب في مصلحة دعم ترشيح فرنجية، وتشير إلى الاتصال الهاتفي الذي تلقاه فرنجية من الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند من أكثر من شهرين.

وعن زيارة وزير الخارجية جبران باسيل إلى فرنجية لإقناعه بتبني خيار ترشيح عون، تذكر المصادر بكلام فرنجية الأخير «إذا كان هناك Plan B فيكون العماد عون Plan A وإذا لم يوافق على Plan B فلا نعترف بالPlan A».

أما مصادر قيادية في التيار الوطني الحر، فنقول له «البناء» إن الوزير فرنجية يدرك بأن فريق المقاومة لن يغير في موقفه من «القوات» وال«تيار» اللذين يشكلان 80 في المئة من المسيحيين.

وتعقب المصادر بأنه «لا يمكن أن يصل عون إلى بعيداً إلا بالحوار مع جميع الأطراف، لا سيما الرئيسين بري والحريري، كما أن ملف الرئاسة في لبنان لا يُدار بعدد الأصوات، بل إن المعارضين على وصول عون لن يؤمنوا بالنصاب الدستوري ولو توفر له النصاب القانوني»، وتضيف: «حتى لو أعلن فرنجية أنه سيصوت لعون، فإن تيار المستقبل لن يؤمن بالنصاب الدستوري وبالتالي ستشكل الميثاقية عقبة».

وترأهن المصادر على أن «إيران وسورية يوليان الملف الرئاسي للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، ما يعني أن لا تسوية خارجية من دون موافقة حزب الله وحليفه عون، وهذا يحتاج بحسب المصادر إلى اتفاق السلة الكاملة المتكاملة أقله التوافق على قانون الانتخاب النسبي الذي يعتبر العقبة الرئيسية فضلاً عن شخص رئيس الحكومة وتوزيع الوزراء. وتقول المصادر عن أسباب ترشيح ججعج لعون بأن القاعدة المسيحية المتعاطفة مع حزب القوات بدأت منذ فترة ترى في العماد عون بأنه يملك قضية حق، ما خلق مزاجاً قوياً مؤيداً لعون وهذا لم يخف على ججعج الذي قرأ أيضاً مسار التحولات في المنطقة بأنها تميل لمصلحة محور المقاومة، لذلك قام بإعادة تموضع، وما المبادئ العشرة التي طرحها في الوثيقة إلا انعكاس لموازين القوى الجديدة، فللمرة الأولى يجاهر ججعج بالعداء لإسرائيل ويتحدث بالعلاقة الجيدة مع الدول العربية من بينها سورية».

وتتميز المصادر بين «قاعدتين» في التيار الوطني الحر، الأولى المؤيدون، والثانية المعتزموون الذين أيدوا الاتفاق بين التيار والقوات، لأنهم يرون في ذلك قوة دفع لوصول عون إلى الرئاسة.

نشطات

ترأس المطربك الماروني مار بشارة بطرس الراعي الدورة الاستثنائية للمجلس المبارك والأساقفة الكاثوليك في لبنان، التي تستمر حتى اليوم في بركي، تحت عنوان «رابطة كاريتاس لبنان» من أجل دراسة التعديلات المقترحة على النظام الأساسي لرابطة كاريتاس على أن تجري اليوم انتخابات أعضاء مكتب ومجلس ومرشد عام لرابطة كاريتاس لبنان، ومرشد عام للعمل الجامعي.

استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتبه في البرزة، النائب خضر زبيح وبحث معه الأوضاع العامة في البلاد.

كما استقبل ملحق الدفاع الأميركي في لبنان العقيد ريتشارد كوبرك، وتناول البحث علاقات التعاون العسكري بين جيشي البلدين.



قهوجي والملحق العسكري الأميركي (مديرية التوجيه)

البناء

الرئاسة اللبنانية بين بورصة السياسة الفرنسية والسهم الإيراني الصاعد...

روزانا رمال

منذ اندلاع أزمات المنطقة والموقف الفرنسي يترجم مواقف الحلف الأميركي الغربي والخليجي، وهو جزء لا يتجزأ من الحرب على الانظمة التي حكم بعضها لأكثر من ثلاثين سنة، فوجدت فرنسا حاضنة صروح الديمقراطية وحقوق الإنسان نفسها، منسجمة مع ضرورة للحاق بموجة التغيير المقبلة على مناطق حتى لو كانت تتمتع بخصوصية كبرى لديها مثل سورية.

اللائق أن فرنسا لم تتقدم بظهور صانع الحدث في سورية بعد اندلاع أزمة الديمقراطية المفترضة فيها، بل مشت طريق التبعية السياسية المطلقة للرؤية والرؤية والمنطق الأميركي الذي كان هو الآخر منطلقاً قابلاً للمد والجزر، فثارة تصرفت الولايات المتحدة من منطلق احتضان «الثورات»، وأخرى من المنطلق عدم ممانعة حدوث تغيير على «الثورات» نفسها، وكانت مصر أبرز وأقوى المنطلقات في التوجه الغربي نحو التغيير في الشرق الأوسط، وبعد أن قدمت واشنطن دعماً الكامل للإخوان المسلمين في مصر إبان حكم الرئيس السابق محمد مرسي، بالتعاون مع تركيا، سحبت البساط مجدداً من تحت كرسية، ودعمت الثورة المتجددة في مصر، فقدّمت الرئيس عبد الفتاح السيسي منقذ مصر والعالم لمعاً إلى خط الأمان، وهنا طلبت الدول الحليفة لواشنطن بعض التوضيح جراء الإعطافة الجزرية والخيفية في الموقف، فجاء الجواب عبر وزير خارجيتها جون كيري: «لقد أخطأنا التقدير».

فرنسا التي تعاضت موقفها مع الموقف الأميركي في التعامل مع أزمات «الربيع» تقدّمت في بعض الأحيان عن الموقف الأميركي في التعتت في بعض الملفات المطروحة، وأبرزها الأزمة السورية والملف النووي الإيراني الذي صادف ذروة التطور فيه هذه المرحلة الدقيقة، فظهرت فرنسا صوتاً أوروبياً أول في مشروع إسقاط الدولة السورية شاركت

قواتها الأمنية والعسكرية في معارك بارزة عدة على الأرض السورية تكشفت بصماتها بعد استرجاع الدولة السورية لها من يد الإرهاب، وفي كل مرحلة تقدّم فيها الموقف الروسي - الأميركي نحو أرضية الاتفاق على حل سياسي في سورية، كان وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس يخرج بموقف رافضاً لأي عملية تحرك المسار السياسي قبل إسقاط الرئيس الأسد.

الامر نفسه ينسحب على التعاطي الفرنسي مع الملف النووي الإيراني، والذي يشكل هنا أرضية انطلاق في البحث عن الموقف الفرنسي بشكل أدق. فقد بقيت فرنسا أكثر الدول تشاؤماً من التزام إيران بأي اتفاق في هذا الإطار، لا بل سوّقت فرنسا لفكرة أخطر من البحث في مشروعية الملف من عمه مفادها مدى خطر الاتفاق على مصالح «إسرائيل»؛ فحاولت عرقلة المفاوضات بشكل ذووب وظهرت كأنها الناطق الأوربي الأبرز باسم الكيان «الإسرائيلي».

كل ما سبق إشارات تنذر بضرورة الالتفات إلى الموقف الفرنسي في الحالة اللبنانية والتوقف عندها، خصوصاً في الأيام الدقيقة التي يعيشها اللبنانيون، لا سيما في ما يتعلق برئاسة الجمهورية، فبعد طرح الحريري فكرة ترشيح النائب سليمان فرنجية، لفت اتصال الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند بالمرشح فرنجية معبراً عن دعمه لهذه المبادرة لمجرد أن تمّ تبني الاتصال وطرحه إعلامياً حتى بدأ ترشيح فرنجية مدعوماً من هولاند بناءً على رغبة أميركية، حسب معلومات أحاطت بتلك الفترة.

اليوم تطرح مسألة الموقف الفرنسي الحقيقي في الساحة اللبنانية برية، خصوصاً بعدما عرف عن اهتزاز هذا الموقف وخصوصه للبورصة السياسية بين تكتل ليوافق ويتبنى غيرها، وليس الاتفاق على إيران اليوم إلا مثلاً على ذلك، فما هو الرئيس الإيراني الشيع حسن روحاني يؤكد من العاصمة الفرنسية المكاتب والأهمية البارزة لتنمية العلاقات بين

مجلس الوزراء يقر في جلسة «هادئة» تعيينات المجلس العسكري



جانب من الجلسة في السراي (الدايتي ونهرا)

عرضت تستحق التعيين لكن لا بد من اختيار كاثوليكي واحد وأرثوذكسي واحد وشيوعي واحد واعتقد أن الأسماء التي تمّ اختيارها ستقوم بواجباتها في إطار المسؤولية».

أما بالنسبة إلى موضوع إحالة ملف الوزير السابق ميشال سماحة إلى المجلس العدلي، أكد قزّي أنه «لم يتسنّ الوقت لمناقشة هذا الموضوع في جلسة اليوم ولابد من مناقشته في جلسة مقبلة كما هو متوقع».

يذكر أنّ التعيينات في المجلس العسكري التي أقرت شملت كلا من: العميد الركن سمير الحاج عن المقعد الأرثوذكسي، العميد الركن جورج شريم عن المقعد الكاثوليكي والعميد محسن فنيش عن المقعد الشيعي.

«بدنا نحاسب» والدفاع المدني وتزامناً مع انعقاد الجلسة، نفذت مجموعة من الناشطين في حملة «بدنا نحاسب» اغتصاماً أمام السراي الحكومية، وسط إجراءات أمنية مشددة من قبل قوى الامن الداخلي وقوى مكافحة الشغب. ورفع المعتصمون بالونات حملت أسماء الوزراء وألقت على شكل «سفن»، تيمناً بترحيل النفايات.

كما اعتصم متطوعو الدفاع المدني الذي تحدث باسمهم غسان زحيم قائلاً: «نحن في انتظار تنفيذ الوعد التي وعدنا بها من قبل وزير الداخلية نهاد المشوق والمدير العام للدفاع المدني العقيد ريمون خطار، ونحن في انتظار انتهاء الجلسة ليزفوا إلينا البشرى بتمتينا».

إطلاق مشروع الرعاية الأولية وغير فاعل».

خفايا

استغرب وزير بارز ما حصل في جلسة مجلس الوزراء أمس حيث طرح وزير الدفاع سمير مقبل أسماء العمداء الذي يقترح تعيينهم في المجلس العسكري، ثم عاد وتحفظ على أحدهم! وقال الوزير البارز: «هذه سابقة لا تحصل إلا في هذا النظام اللبناني الغريب العجيب، ولا يمكن تبريرها، لا بالعقل والمنطق، ولا بالدستور والقانون»، سائلاً: «كيف يمكن لمن يرشح اسماً لمنصب معين أن يعود ويتحفظ عليه»؟

وهاب من الراية؛ عون مرشح 8 آذار الوحيد



عون وهاب خلال لقاءهما في الراية

النواب السابقون؛ لاستمرار الحوار وردم الخلافات

أكد رئيس حزب التوحيد العربي الوزير السابق وهاب إن لقوى الفاضل من آذار مرشحاً واحداً للرئاسة الجمهورية هو رئيس تكتل التغيير والإصلاح ميشال عون، لافتاً إلى أنّ الأخير «يحارب على جهات عدة من قبل الكارتيل المالي العائلي في البلد».

وبعد زيارته العماد عون في دارته في الراية، أوضح وهاب «أنّ الموضوع نطوي وليس رئاسة الجمهورية»، معتبراً «أنّ حل أزمة النفايات يجب أن يكون على الصعيد المحلي لا عبر الترحيل».

المفوض الأوروبي لسياسة الجوار في بيروت لبحث تحضيرات مؤتمر لندن

أعلنت الهيئة الإدارية لرابطة النواب السابقين «ارتياحها لأي حوار يجري بين الأقران في القضايا الوطنية والتي كانت في لقاءاتها مع المسؤولين أو مؤتمراتها الصحافية أو بياناتها لأنه الطريق الوحيد لردم الخلافات والوصول بالوطن إلى بر الأمان».

ودعت الهيئة، خلال اجتماعها الدوري في مقر الرابطة، في بيان تلاه رئيسها ميشال معلولي المتحاورين إلى «الولوع إلى حل القضية النازحين آخذين في الاعتبار ما كانت الرابطة تقدمت به من مشروع متكامل بعيد النازحين إلى وطنهم مع توفير شروط السلامة والاستقرار والعيش الكريم».

وأضاف البيان: «أنّ الهيئة بوجود نصف سكان لبنان من اللاجئين والنازحين تدعو إلى تعزيز قدرات

دراس، الاقتصاد والتجارة آلان حكيم، وستركز النقاشات على مؤتمر لندن وعلى الأوضاع في لبنان والمنطقة».

وفي هذا السياق، سيتطرق المفوض الأوروبي إلى الهدف المشترك للاقتصاد الأوروبي ولبنان وهو إيجاد أفضل السبل لتعزيز التعاون بينهما، ويتضمن البرنامج أيضاً زيارة لعمدة لبرتاها تلامذة من لبنان واطفال لاجئون سوريون».

وعشية وصوله إلى لبنان، صرح المفوض هان وقال: «يسعى

سليمان؛ لبنان ركن فاعل في صلب الإجماع العربي

شباط بعد توافر عدد المرشحين العننيين لرئاسة الجمهورية».

واعتبر أنّ «تعيينات أعضاء المجلس العسكري يجب أن تخضع أولاً وأخيراً لمبدأ الكفاءة والمعايير كما درجت العادة، وليس بترشيحات سياسية إعلانية تهدف إلى إخضاع الحكومة لسياسة التهديد لتعطيل الأمور الحياتية التي تهم اللبنانيين».

وأسف لـ«غياب الشفافية في ما يتعلق بترحيل النفايات»، مطالباً بضرورة «اعتماد الحلول المستدامة قبل أن تتحول الانتقالية إلى إستدامة»، لافتاً إلى

أكد الرئيس العماد ميشال سليمان خلال الاجتماع الدوري للقاء الجمهورية»، أنّ «لبنان بذل جهوداً كبيرة ليصبح عربي الهوية والانتماء، وركناً فاعلاً في صلب الإجماع العربي».

وإذ شدّد «اللقاء» على «أهمية الدور الوطني لطاولة الحوار في ظل الظروف العصيبة التي تمر بها البلاد»، تمنى «ألا يصيب هذا الحوار بديلاً من رئاسة الجمهورية ومجلسي الوزراء والنواب في ظل التعطيل المنهج والتبصير مع الفراغ»، مجدداً المطالبة بضرورة «زول جميع النواب إلى جلسة 8



ناشط «بدنا نحاسب» يرفعون بالونات بأسماء الوزراء